نيويورك تايمز تتحدث عن نزاع غريب بين السعودية وقطر حول بث المونديال

قالت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية إن التقارب الكبير الذي ظهر بين زعيمي السعودية وقطر خلال حفل افتتاح كأس العالم 2022، لم يمنع "نزاع غريب" من الظهور بين الدوحة والرياض فيما يتعلق ببث مباريات المونديال.

وأشارت الصحيفة، في تقرير، مساء الجمعة، إلى الحظر المفاجئ الذي فرضته وزارة الإعلام السعودية على منصة TV Tod التابعة لشبكة sports beIN القطرية، والتي كانت تمتلك حقوق بث مباريات البطولة، حيث فوجئت الجماهير السعودية بحظر المنصة قبل دقائق فقط من انطلاق المباراة الافتتاحية، رغم تسديدهم الاشتراكات، ما سبب حالة من التساؤلات الغاضبة.

وأوضح التقرير أن هذا هو ما حدث، رغم "الرابطة الأخوية" بين قطر المضيفة وجارتها السعودية، والتي ظهرت بوضوح في مدرجات كأس العالم، حيث وصل المشجعون إلى الملاعب وهم يرتدون ألوان العلمين، وقد أظهر حكام البلدين عرضا لدعم بعضهما البعض علنا.

وفي 22 نوفمبر/تشرين الثاني الحالي، رصد مقطع فيديو أمير قطر، "تميم بن حمد آل ثاني"، وهو يطل على الجماهير السعودية التي خاض منتخبها مباراته الأولى أمام نظيره الأرجنتيني، ضمن لقاءات المجموعة الثالثة بمنافسات كأس العالم 2022 في قطر. ووضع أمير قطر علم السعودية على كتفيه وسط تصفيق الجمهور.

من جانبه ارتدى محمد بن سلمان، وشاحا عليه العلم القطري، خلال حضور المباراة الافتتاحية بين قطر والإكوادور، الأحد الماضي.

وتضيف الصحيفة أنه نتيجة لحظر TV Tod، لم يشاهد السعوديون "عندما جلس ولي العهد الحاكم الفعلي في السعودية، محمد بن سلمان، الذي كان يرتدي وشاحا قطريا، على مقعد بجوار رئيس الفيفا، جياني إنفانتينو".

وتابعت أنه "لم يكن من الممكن تصور رؤية الأمير محمد وهو يُمنح مثل هذا الدور البارز في كأس العالم قبل عامين فقط، عندما قاد مقاطعة إقليمية ضد قطر، وعندما قامت قناة سعودية بقرصنة مليارات الدولارات من قيمة المحتوى الرياضي على beIN".

وبعد ذلك تحسنت العلاقات لدرجة أن السعودية تدرس شراء حصة في beIN، وقد وقعت بالفعل اتفاقية تسويق بقيمة 130 مليون دولار مع الشركة القطرية.

حجب منصة Tod:

وتقول "نيويورك تايمز": "صُدم مسؤولو beIN عندما وجدوا منصة البث الخاصة بهم معلقة من قبل المنظمين الإعلاميين في السعودية. ضغطت beIN على الفيفا ووزير الرياضة السعودي وحتى الولايات المتحدة والحكومة البريطانية لإيجاد طريقة لرفع الحظر عن خدماتها، لكنها لم تعرف حتى الآن سبب اتخاذ هذا الإجراء في بلد يتابع الملايين من سكانه مباريات كرة القدم".

وتضيف أن "التعليق الرسمي الوحيد حتى الآن، هو رسالة من وزارة الإعلام السعودية، تخبر المشتركين الذين يحاولون تسجيل الدخول إلى حساباتهم أن الشبكة قد تم تعليقها بسبب انتهاك غير محدد للوائح"

واشتكى مشتركون سعوديون على وسائل التواصل الاجتماعي بشأن عدم وصولهم إلى المنصة، بينما سعت شركات الإلكترونيات التي تحمل TV Tod على أجهزتها للحصول على إجابات من شركة Tod التابعة لـ beIN

ولم تتمكن الشبكة من الإجابة على استفسارات المشتركين، وهي غير متأكدة من سبب اتخاذ الإجراء.

ويأتي هذا الإجراء رغم توجيه الأمير "محمد بن سلمان"، قبل أيام، جميع مؤسسات الدولة لدعم قطر في جهودها لاستضافة كأس العالم.

أسباب متداولة:

يتداول سعوديون أن سبب حظر TV Tod هو رفضها دفع ضريبة القيمة المضافة إلى السلطات السعودية والتي تقدر بـ15%، لكن هذا السبب يظل غير مؤكد.

يذكر بأن تطبيق TV Tod هو منصة بث رقمية رسمية تابعة لشبكة قنوات بي إن سبورت وتم منحها حقوق بث كل مباريات كأس العالم 2022 باعتبار beIN sports لديها حقوق بث مباريات المونديال في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وقد أصدرت منصة tod الرقمية بيانًا رسميًا عبر حسابها الرسمي في "تويتر" لجميع مشتركيها في السعودية واعتذرت في البيان عن انقطاع الخدمة مؤقتًا بسبب ضوابط خارجة عن نطاقهم.